

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : وتأمر من الذَّوْرَةِ فتقول : انْتَوِرْ يا زيْد وانْتَرِ كما تقول : اقْتَوِلْ واقْتَلْ . والذَّوْرُ كصَبور : الذَّيْلُج وهو دُخَانُ الشَّحْمِ الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ يُعالَجُ به الوَشْمُ ويُحْشَى حتى يَخْضَرَّ . ولك أنْ تَقْلِبَ الواوَ المضمومةَ هَمْزَةً . كذا في اللسان . قلت : ولذا تعرَّ له المصنِّف في نأر وأحاله على هنا . الذَّوْرُ : حِصَاةٌ كالإثْمَدِ تُدَقُّ فتُسَفَّهها اللَّيْثَةُ : أي تُقْمَحها من قولك : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ . وكنَّ نِسَاءُ الجاهليَّةِ يَتَشَمَّنَ بالذَّوْرِ ومنه قولُ بشر : .

" كما وَشِمَ الرَّوَّاهِشُ بالذَّوْرِ وقال الليث : الذَّوْرُ : دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يُتَسَخَّذُ كُحْلاً أو وَشَمَاءً . قال أبو منصور : أمَّـا الكُحْلُ فما سَمِعْتُ أنْ نَسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَدَحَلْنَ بالذَّوْرِ وأمَّـا الوَشْمُ به فقد جاءَ في أشعارهم قال لبيد : .

أَوْ رَجَعُ واشْمَةٍ أُسِفَّـ نَوُورُها ... كِفَافاً تَعَرَّضَ فَوَقَّهْنَّـ وَشامُها
الذَّوْرُ : المرأةُ الذَّفُورُ من الرِّيبَةِ كالذَّوَارِ كَسَحَابِجِ نُورٍ بالضمِّ يقال : نِسْوَةٌ نُورٌ أي نُفَّـرُ من الرِّيبَةِ والأصلُ نُورٌ بضمِّ تَيْنِ مثل قَذال وقُذْلُ فكَرَها الصَّمَمَةُ على الواو لثِقَلِها . لأنَّ الواحدة نَوَارٌ . وهي الفَرُّورُ وبه سُمِّيَتِ المرأةُ . ونارَتِ المرأةُ تَنْوُرُ نَوَراً بالفتح ونَوَاراً بالكسر والفتح : نَفَّرَتْ وكذلك الطِّبَاءُ والوَحْشُ وَهْنٌ الذَّوْرُ : أي الذُّفُـرُ منها . قال مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ وذكر الطِّبَاءُ وَأَنَّها كَنَسَتْ في شِدَّةِ الْحَرِّ : .

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كَأَنَّها ... من الْحَرِّ تُرْمى بالسَّكِينَةِ نَوْرُها وقال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ : .

أَنْوَرَاءُ سَرْعَ ما ذا يا فَرُوقُ ... وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكَثٌ حَذِيقُ .
الْأَزَعَمَتُ عِلَاقَةٌ أَنْـ سيفي ... يُفْلَلِلُ غَرِبَهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ قال ابنُ بَرِّي : معناه : أَنْفَاراً سَرْعَ ذا يا فَرُوقُ أي ما أَسْرَعَهُ وَذا فاعِلُ سَرْعَ وأُسْكِنَهُ لِلضَّرُورَةِ وما زائدة . وَمُنْتَكَثٌ وَمُنْتَكَثٌ : مُنْتَكَضٌ وَحَذِيقُ : مُقَطَّوعٌ وَعِلَاقَةٌ : اسمُ مَحَبُوبَةٍ . قال : وامرأةٌ نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ وَالذَّوَارُ بالكسر : المصدرُ وبالفتح : الاسمُ وقيل : الذَّوَارُ : الذَّيْفَارُ من أيِّ شَيْءٍ كان . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الشَّيْبُ نُورٌ عَنْهُ النِّسَاءُ نُورٌ أي نُفَّـرُ وَقَدْ نارَها ونَوَّـرَها واسْتَدَنَّاها :

نَفَّسَ رَهَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ يَصِفُ طَبِيعَةَ : .

بَوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرُءَهَا حَبَالُهُ ... وَلَا قَانِصُ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَنْيرُهَا وَبِقَرَةٍ
نَوَارٍ بِالْفَتْحِ : تَنْفِرُ مِنَ الْفَحْلِ جُزُورٌ بِالضَّمِّ . وَفِي صَفَةِ نَاقَةٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ . أَيْ أَنْفِرُ . وَفَرَسٌ وَدِيقُ نَوَارٍ : إِذَا
اسْتَوْدَقَتْ وَهِيَ تَرِيدُ الْفَحْلَ وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرَهَّبُ عَنْ مَوَلَّةِ النَّاكِحِ .
وَنَارُوا نَوَارًا وَتَنْوَوُورًا : انْهَزَمُوا . نَارُوا النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَنْوَوُورُهَا :
تَبَيَّنَ مَوْرُوهَا ؛ أَوْ تَنْوَوُورُهَا : أَتَوَّوْهَا قَالَ الشَّاعِرُ : .
فَتَنْوَوُورَتِ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِخَزَازِي هَيَّاهَاتَ مِنْكَ الْمَصْلَاءُ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ : .

" كَرَبَّتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوُّرِ وَاسْتَنَارَ عَلَيْهِ : طَفِرَ بِهِ وَغَلَبَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى : .

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا ... وَقَاتَلُوا الْقَوْمَ فَاسْتَنَارُوا وَنُورَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ
امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَهَا : قَدْ نَوَّرَ . فَهُوَ
مُنْدَوَّرٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ . قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مَا أَخَذَ النَّوَّارِيُّ بِالضَّمِّ
وَيَاءُ النَّسْبَةِ لِلْمُخْتَلَسِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْعَوَامِّ كَأَنَّهُ يُخَيَّلُ بِفِعْلِهِ وَيُشَبِّهُ عَلَيْهِمْ
حَتَّى يَخْتَلِسَ شَيْئًا وَالْجَمْعُ نَوَارَةٌ مُحَرَّكَةٌ . وَمَنْدَوَّرٌ كَمَا قَعَدَ : عَصَا فِيهِ الْوَاوُ
صَحَّتْهَا فِي مَكْوَرَةٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : .
أَلَيْلَى عَلَى شَطِّ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ ... وَمِنْ دُونَ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْدَوَّرُ
أَوْ جَبَلُ بَطَاهِرٍ حَرَّةٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَكَذَلِكَ ذُو بَحَارٍ وَهُمَا جَبَلَانِ كَمَا فَسَّرَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ بِيْشَرٍ السَّابِقَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :